

## محددات انتقال رأس المال البشري من سورية دراسة قياسية (2000-2019)

د. وليد عامر\*  
د. لؤي صيوح\*\*  
نرمين موسى\*\*\*

( تاريخ الإيداع 15 / 5 / 2022. قُبِلَ للنشر في 21 / 8 / 2022 )

### "الملخص"

تعتبر الدوافع الاقتصادية لانتقال رأس المال البشري من أهم العوامل المؤدية لظاهرة الانتقال ، حيث تباينت آراء الاقتصاديين فيما يتعلق بتلك الدوافع ومدى ارتباطها بالدولة الأم لرأس المال البشري أو بالدولة المضيفة له، يرتبط هذا التباين بحسب طبيعة عوامل الجذب أو العوامل النابذة لرأس المال البشري وهنا يكمن جوهر قضية الانتقال وخاصة فيما يرتبط بخصوصية الانتقال.

يهدف البحث إلى التعرف لأهم المحددات التي تدفع بالإنسان إلى الانتقال من سورية و مدى تأثيرها في عدد المهاجرين ، حيث اعتمد البحث على طريقة المربعات الصغرى باستخدام برنامج E-views لتوضيح العلاقة بين محددات انتقال رأس المال البشري المتمثلة ب(التحويلات المالية، معدل البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ) وتطور عدد المهاجرين في سورية خلال الفترة(2000-2019) .

من أهم ما توصل إليه البحث: وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين محددات انتقال رأس المال البشري (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدل البطالة، حجم التحويلات المالية) وأعداد المهاجرين في سورية خلال الفترة المدروسة.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال البشري، التحويلات المالية، معدل البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي .

---

أستاذ مساعد- قسم الاقتصاد والتخطيط- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين -اللاذقية -سورية.  
أستاذ - قسم الاقتصاد والتخطيط- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين -اللاذقية -سورية .  
طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

## "the determinants of human capital mobility from Syria" Econometric study(2000-2019)

- Dr: Waleed Amer<sup>1</sup>
- Dr: Loay Sayouh<sup>2</sup>
- Nermin.kh.Mousa<sup>3</sup>

( Received 15 / 5 / 2022 . Accepted 21/ 8 / 2022)

### "ABSTRACT"

The economic motives for the transfer of human capital are considered one of the most important factors leading to the phenomenon of transfer, as the opinions of economists varied with regard to these motives and the extent to which they are related to the mother country of human capital or to the host country for it.

This discrepancy is related to the nature of the factors of attraction or centrifugal factors for human capital, and here lies the essence of the issue of relocation, especially with regard to the specificity of relocation.

The research aims to identify the most important determinants that push people to move from Syria and their impact on the number of immigrants.

The research was based on the least squares method in the analysis using the E-views program to clarify the relationship between the determinants of human capital transfer represented by remittances, unemployment rate, per capita GDP, and the development of the number of migrants in Syria during the period 2000-2019

The most important findings of the research: The existence of a significant relationship between the determinants of human capital transfer (per capita GDP, unemployment rate, volume of remittances) and the number of immigrants in Syria during the studied period.

**Key words:** human capital - remittances - unemployment rate - per capita GDP.

---

\*Assistant Professor in The Department of Economics, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*Professor in The Department of Economics, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*\*Postgraduate Student, Department of Economics, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## مقدمة:

إنّ ظاهرة انتقال رأس المال البشري هي ظاهرة عالمية مرتبطة بالتطور الإنساني وبالطبيعة البشرية، جرى الاعتراف عالمياً بالحق في التنقل منذ أكثر من نصف قرن مضى باعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 13 منه. حيث تؤكد النظريات الكلاسيكية النيوكلاسيكية أن الأفراد ينتقلون أساساً من المناطق التي يتزايد فيها العرض من العمال وينخفض فيها مستوى الأجر إلى المناطق التي يتزايد فيها الطلب على العمال ويرتفع فيها مستوى الأجر، وقد أدى التزايد الواضح في ظاهرة الانتقال تصاعد الاهتمام - سواء على مستوى السياسات أو على المستوى البحثي - بقضايا المهاجرين إلى غير ذلك من مداخل تتبناها الأدبيات والدراسات المهتمة بقضايا الهجرة في شتى المجالات. {1} كان الاهتمام بظاهرة الانتقال منصبا بالأساس و منطلقاً من النظرة إلى أن رأس المال البشري باعتباره أحد العناصر الإنتاج الأساسية يتحرك كنظيره رأس المال المادي، وبحثنا الحالي اعتمد على محددات هامة في تفسير تدفقات ظاهرة الانتقال في سورية كون الاعتبارات الاقتصادية تلعب دوراً مميزاً في استمرار وتطور هذه الظاهرة.

## مشكلة البحث:

انطلاقاً من أن تفسير الهجرة اقتصادياً يحتاج إلى إدراك وتفهم دقيق للمتغيرات التي تطرأ على القوى الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسها على القرارات الصادرة عن الأفراد مهما تباينت ظروفهم المعيشية والاقتصادية، يتمحور البحث بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هي أهم محددات انتقال رأس المال البشري من سورية ومدى تأثيرها في تطور أعداد المهاجرين خلال فترة الحرب وبعدها (2019-2000) وأثر تداعيات الحرب على قرار الأفراد بالهجرة؟  
ينبثق من التساؤل السابق مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هو أثر معدل البطالة على أعداد المهاجرين من سورية.
- ما هو أثر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على أعداد المهاجرين من سورية.
- ما هو أثر حجم التحويلات المالية على أعداد المهاجرين من سورية.

## أهمية البحث وأهدافه:

### أهداف البحث:

- دراسة محددات انتقال رأس المال البشري .
- دراسة أثر محددات انتقال رأس المال البشري على أعداد المهاجرين من الجمهورية العربية السورية خلال فترتي الحرب وقبلها.

### أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في التعرف إلى الأسباب الحقيقية الدافعة إلى انتقال رأس المال البشري في سورية كون أن البحث في الأسباب يسهم في إيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة، والنتائج التي تم الوصول إليها بناء على الدراسة التحليلية والقياسية، قد تشكل أسس يمكن الاعتماد عليها لرسم السياسات المتعلقة بانتقال رأس المال البشري والاستفادة منها.

### منهجية البحث:

تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي في تحليل المتغيرات المحددة لانتقال رأس المال البشري في سورية، ثم استخدام بعض تقنيات الاقتصاد القياسي باستخدام برنامج e-views للإثبات صحة الفرضيات التي تم تبنيها أو نفيها. مصادر البيانات والمعلومات المستخدمة في التحليل: (منظمة الهجرة الدولية، البنك الدولي، المكتب المركزي للإحصاء).

### فرضيات البحث:

**الفرضية الرئيسية:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين محددات انتقال رأس المال البشري وأعداد المهاجرين في سورية.

يتمحور من الفرضية السابقة عدة فرضيات فرعية:

- يوجد علاقة ذو دلالة معنوية بين معدل البطالة وأعداد المهاجرين في سورية.
- يوجد علاقة ذو دلالة معنوية بين معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وأعداد المهاجرين في سورية.
- يوجد علاقة ذو دلالة معنوية بين حجم التحويلات المالية وأعداد المهاجرين في سورية.

### مصطلحات البحث:

فقد عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) رأس المال البشري بأنه: يتمثل في المهارات والمعارف والكفاءات والصفات المتجسدة في الأفراد والتي تسهل خلق رفاه اقتصادي و اجتماعي وشخصي. {2}

**انتقال رأس المال البشري:** ظاهرة انتقال رأس المال البشري شكل من أشكال التحركات السكانية من مكان إلى آخر، للبحث عن نمط جديد من أنماط الحياة غير الذي اعتاده السكان في موطنهم الأصلي، مدفوعة بعوامل جذب كوجود الغرض المنشود في البلد المقصود، وعوامل دفع للتخلص من ظروف اقتصادية، اجتماعية في البلد المهاجر منه {3}.

الدراسات السابقة:

دراسة (Beine, Docquier and Rapoport, 2008). {4}

«Brain Drain and Human Capital Formation in Developing Countries: Winners and Losers, »

"هجرة العقول وتراكم رأس المال البشري في البلدان النامية، أرياح وخسائر"

هدفت الدراسة إلى تقدير أثر هجرة الكفاءات في تراكم رأس المال البشري باستخدام بيانات بانل وبيانات السلاسل الزمنية بالاعتماد على تقنيات الاقتصاد القياسي في 127 دولة نامية خلال الفترة (1990-2000). توصلت الدراسة أن زيادة معدل هجرة العمالة الماهرة (كمؤشر على هجرة الكفاءات) بنسبة 1% يؤدي لزيادة تكوين رأس المال البشري بنسبة 5% في الدول المصدرة.

بالنسبة للأثر الصافي لهجرة العقول: تبين أن معظم الدول التي تتخفف فيها مستويات رأس المال البشري ومعدلات هجرة العمالة الماهرة تحقق في النهاية أثرا صافيا موجبا.

على العكس من ذلك، يبدو أن هجرة العقول سلبية في الدول التي يرتفع فيها معدل هجرة الأفراد الحاصلين على التعليم العالي أكثر من 20%، وترتفع فيها نسبة هؤلاء الأفراد من السكان البالغين إلى أكثر من 5%.

دراسة (2012) Maria and Lazarova. {5}

### "Migration, Human Capital Formation, and Growth: An Empirical Investigation."

"أثر الهجرة على تركز رأس المال البشري، والنمو"  
هدف البحث إلى دراسة أثر هجرة العمالة الماهرة على تراكم رأس المال البشري والنمو في البلدان النامية خلال الفترة (1990-2000).

لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على تقنيات الاقتصاد القياسي (OLS-IV)، حيث توصل الباحثان إلى أن معدلات الهجرة لها تأثير معنوي على معدلات تركز رأس المال البشري، بمعنى أنه كلما زادت معدلات هجرة العمالة الماهرة بنسبة 1% يزداد معدل تراكم رأس المال البشري بنسبة (0.05%-0.08%). كما حاول الباحثان دراسة أثر هجرة العمالة الماهرة على معدل النمو حيث تبين أن الأثر سلبي في معظم الدول المصدرة للعمالة الماهرة.

### ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- 1- دراسة حالة سورية خلال الفترة (2000-2019).
- 2- المحددات التي سيتم اعتمادها لتحديد ظاهرة انتقال رأس المال البشري (التحويلات المالية، معدل البطالة، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي).
- 3- دور محددات انتقال رأس المال البشري في تدفقات أعداد المهاجرين في الجمهورية العربية السورية.

### الإطار النظري للبحث:

يتفق أغلب الأدب الاقتصادي على أن الدوافع الاقتصادية لانتقال رأس المال البشري تمثل أهم أسباب ظاهرة الانتقال، إلا أن آراء الاقتصاديين تباينت بشأن تلك الدوافع، ومدى ارتباطها بالدولة الأم أو بالدولة المضيفة أو بكليهما، حيث ركز الأدب المتعلق بالهجرة لفترة طويلة على الدول المضيفة فقط في قرار الانتقال، إلا أن الأدب الحديث أكد على أهمية الظروف الاقتصادية للدول الأم للمهاجرين في التأثير على قرار الانتقال، لذلك سيتم في البحث تحديد محددات انتقال للعمالة المهاجرة من سورية خلال الفترة (2000-2019).

إن الخلاف الكامن بين عوامل الطرد وعوامل الجذب يمثل جذور ظاهرة الانتقال، حيث نلاحظ أن عوامل طرد متمثلة بالحالة الاقتصادية السيئة في دول المصدر تعزز من ظاهرة الانتقال نحو البلدان المتقدمة، وتشمل هذه العوامل الأجور المنخفضة، والبطالة المرتفعة، ومعدلات العمالة الضعيفة، بطء النمو الاقتصادي، والفقر، في حين تتمثل عوامل الجذب بالأجور المرتفعة، والتحويلات المالية. {6}

وفيما يلي نستعرض الأدب الاقتصادي النظري للمحددات الاقتصادية الكلية لانتقال رأس المال البشري

### 1- الأجر:

يعد الأجر أحد محددات ظاهرة الانتقال وفقاً للنظرية الاقتصادية النيوكلاسيكية، ويعد أول من لفت الأنظار إلى أهمية الأجر النقدي كدافع للانتقال (Fleisher (1963 وتلاه (Walsh (1974). (Marr (1975)، (Maldonado (1976) حيث أوضحوا أن اختلاف الأجر يعكس فرص اقتصادية متباينة، ومكاسب متوقعة أكبر للمهاجرين {7}، إلا أنه من الصعب عملياً تحديد الاختلاف في الأجر النقدي بين الدول، وهو ما دفع الاقتصاديون للتركيز على أثر الأجر للدولة

المضيضة أو الأم، بينما أيد آخرون أن أثر الأجر للدولة الأم يكون أكبر من أثر الأجر في الدولة المضيفة كمحدد للانتقال {8} ، كما أوضح آخرون أن الأجر النقدي المرتفع في الدول المضيفة يقلل من هجرة العودة، وأن الدول المتقدمة تطلب العمالة المهاجرة لملء مواقع في القاع في القطاع الثانوي، ويقدمون لهم أجورا مرتفعة. في اتجاه آخر يؤكد آخرون أن الهجرة المؤقتة تعتمد على الأجر الحقيقي ، وأنه إذا تم الاعتماد على الأجر النقدي يتم إدخال التضخم كمحدد للانتقال لمعرفة أثره {9}، ونتيجة لأهمية الأجر كمحدد للهجرة ، يمكن استخدام نصيب الفرد من الدخل المحلي الحقيقي كمؤشر للأجر الحقيقي.

## 2- البطالة:

أوضحت النظرية الاقتصادية الكينزية ونظرية الاقتصاد الحديث ونظرية سوق العمل المزوج أهمية البطالة باعتبارها عاملا محرضا على الانتقال، وتتميز البلدان المصدرة للعنصر البشري في مجملها (دول نامية وفقيرة) بتنامي ظاهرة البطالة فيها وذلك يعود إلى تفاعل ثلاثة عوامل رئيسة هي:

- فشل أنماط التنمية التي انتهجتها الدول النامية.
- تقادم مديونيتها الخارجية والآثار التي نجمت عنها.
- الظروف الداخلية المضطربة للاقتصاد.

إن طبيعة البطالة الهيكلية الموجودة في الدول النامية تؤثر على ظاهرة انتقال العنصر البشري، حيث أن معدل الطلب على العمل غير كاف بالقياس للزيادة في عرض العمل ، وكذلك لعدم المرونة في متطلبات رأس المال لكل وحدة من وحدات الإنتاج {10}.

## 3- التحويلات المالية:

تعتبر تحويلات العاملين في الخارج مصدر أساسي للتمويل في العديد من الدول النامية، ويعد تعظيمها الهدف الأساسي لأي مهاجر، حيث تتحقق العوائد للمهاجر عندما يكون أجره بالخارج أعلى من مستوى استهلاكه، كما تعد التحويلات المالية محدداً رئيسي للانتقال حيث اتفق العديد من الباحثين مع تلك الرؤية بأن التحويلات لها أثر معنوي طردي على الهجرة، لكن هذا الأثر يتوقف على سعر الصرف {11}، في حين أشار آخرون إلى أن علاقة التحويلات بالهجرة الدولية ذات اتجاهين، فزيادتها تحفز على الهجرة، كما أن زيادة الهجرة أسهمت في زيادة التحويلات {12}. بين موجز للبنك الدولي عن الهجرة والتنمية أن تدفقات التحويلات المسجلة رسمياً إلى البلدان النامية بلغت 540 مليار دولار ، ونتيجة لذلك، فاقت تدفقات التحويلات إلى البلدان النامية حجم الاستثمار الأجنبي المباشر (259) مليار دولار والمساعدات الإنمائية الخارجية (179) مليار دولار في 2020 {13}.

## الإطار العملي:

سيتم تحليل أهم محددات ظاهرة انتقال رأس المال البشري و التي خلصت في مجملها إلى أهم الأسباب التي تدفع بالإنسان إلى الانتقال وتحديد المتغيرات المؤثرة في عدد المهاجرين من سورية خلال فترة الحرب وقبلها. وقبل التطرق لهذه المتغيرات سيتم دراسة تطور أعدا المهاجرين في الجمهورية العربية السورية.

## أولاً: دراسة وتحليل تطور أعداد المهاجرين في سورية :

سيتم من خلال الجدول (1) التعرف على أنماط الهجرة من الجمهورية العربية السورية خلال الفترة (2000-2019).

العام	عدد المهاجرين الدوليين للجنسين	معدل نمو عدد المهاجرين	المهاجرون من عدد السكان كنسبة مئوية	المهاجرات بالنسبة المئوية	بلدان وأقاليم المقصد الثلاثة الأولى
2000	706,499	0.027084	4.3	42.4	ألمانيا (25116) لبنان (26159) الأردن (57624)
2005	861,759	0.019399	4.7	40.7	الأردن 104791 لبنان 23419 ألمانيا 34895
2010	1,079,749	0.115611	5.1	38.9	الأردن 149685 ألمانيا 42959
2015	6,238,472	0.098604	33.3	48.4	تركيا 2,768,494 لبنان 1,230,484 الأردن 643,705
2017	6,864,445	0.046923	37.6	48.5	تركيا 3,271,533 لبنان 1,209,286 الأردن 668,842
2019	6959723	0.006853	37.9	48.8	تركيا 3,456,533 لبنان 1,257,302 الأردن 675,146

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على DESA, 2019.

يتبين من الجدول (1) أنه ارتفع عدد المهاجرين في الجمهورية العربية السورية من 706499 ألف مهاجر عام 2000 ليصل إلى 6959723 في عام 2019 أي بزيادة قدرها أكثر من 625 ألف شخص عن عام 2015 ، ما يشكل نسبة 74 في المائة من المهاجرين القادمين من المنطقة العربية في هذا العام، كما بلغ عدد المهاجرين كنسبة مئوية من مجموع السكان عام 2017 ما يقارب 38%، لوحظ أن هذا العدد في سورية تزايد ببطء حتى عام 2010، ثم تزايد ستة أضعاف في غضون خمسة أعوام فقط (2010-2015) بسبب الحرب التي شهدتها البلاد والتي أدت إلى تحركات واسعة حيث كانت تركيا بلد المقصد الرئيسي للمهاجرين السوريين بعد أن كانت سورية بلد المقصد الثالث باتت من بلدان المنشأ لعدد كبير من المهاجرين، احتلت سورية عام 2017 أعلى نسبة من المهاجرات من بلدان المشرق العربي، حيث ارتفع عدد المهاجرات من 300 ألف مهاجرة عام 2000 لتصل إلى 3250000 عام 2017 ما يقارب 47.9 من السكان المهاجرين، وغادر منها 44791 ألف طالب من ذوي التعليم العالي وتركزت بلدان المقصد إلى تركيا، ألمانيا والسويد. {14}.

يتضح مما سبق أن هناك تنامي في أعداد المهاجرين من سورية، ويعزى هذا التطور إلى ظروف اقتصادية وغير اقتصادية من أهمها مستوى الأجر ومعدلات البطالة المرتفعة والنمو السكاني والتحويلات المالية، لذلك سيتم تحليل أهم العوامل المفسرة لتنامي أعداد المهاجرين خلال الفترة (2000-2019).

### تحليل المحددات الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية:

#### 1- الأجر:

من أهم العوامل الأساسية لانتقال رأس المال البشري هو فرق الدخل بين البلدان الأصلية وبلدان المقصد، حيث أن البلدان الأغنى تجذب عدد أكبر من المهاجرين، خاصة من البلدان التي يشكل فيها الشباب نسبة أعلى من السكان، أما البلدان ذات المستويات الأقل من حيث متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ستشهد خروج أعداد أكبر من المهاجرين. ويوضح الجدول أدناه نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سورية خلال الفترة (2000-2019).

الجدول (2): نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة 2017

العام	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	العام	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
2000	9932.067	2010	12395.95
2001	10090.12	2011	13137.82
2002	10680.44	2012	9981.885
2003	10539.61	2013	7679.926
2004	11006.35	2014	6855.345
2005	11350.85	2015	6689.931
2006	11486.9	2016	6619.293
2007	11638.63	2017	6661.076
2008	11697.25	2018	6901.732
2009	12072.3	2019	7180.017

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الناتج المحلي الإجمالي بالعملة المحلية لكل دولة (بالأسعار الثابتة 2017)، وتعداد السكان من مركز جروينجن للنمو والتنمية.

يتبين من الجدول (2) أن نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي عامي 2000 و 2005 تضاعف من 9932.067 إلى 11006.35 وصاحب هذا النمو المرتفع حدوث استقرار في المالية العامة وانخفاض الدين (حوالي % 21 من إجمالي الناتج المحلي) ووصول احتياطات النقد الأجنبي إلى مستويات معقولة، حيث تم احتواء العجز في الموازنة العامة لسوريا عند نحو 2% من إجمالي الناتج المحلي لسنوات قبل عام 2010، وتزايدت تدفقات التحويلات حيث بلغت 1350 مليار دولار في عام 2010 مقابل 135 مليون دولار في عام 2002. {15}.

وبين عامي 2000 و 2004 ارتفعت التفاوتات في سوريا، كما تم قياسها بمؤشر جيني، من 0.33 إلى 0.37 وأظهر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2005 أن نسبة من يقل إنفاقهم عن خط الفقر الوطني الأدنى ارتفعت من 30.1 % إلى 33 % بين عامي 2004 و 2007 بما يمثل نحو 6 ملايين شخص.

بينما يوضح الجدول خلال فترة الحرب التي طال أمدها أضرارها بهيكل الاقتصاد ، انخفض النشاط الاقتصادي ومقارنةً بمستوى إجمالي الناتج المحلي في عام 2010 (قبل اندلاع الحرب)، انخفض إجمالي الناتج المحلي لسوريا بواقع 16 نقطة مئوية في المتوسط سنوياً خلال الفترة . 2011 - 2014 ووفقاً لتقديرات البنك الدولي، فإنه انكمش بنسبة 4% في عام 2016 وتشير تقديرات كوليبه(1999) إلى أن معدل النمو السنوي لإجمالي الناتج المحلي الحقيقي للبلدان ينخفض عادةً بأكثر من نقطتين مؤبطين في المتوسط أثناء الحروب ، لكن معدل النمو لسوريا انخفض بأكثر من خمسة أمثال هذا الرقم، حيث كان التراجع في متوسط نصيب الفرد من الدخل السنوي في سوريا أكبر بنحو نقطتين مؤبطين مما هو عليه، يتضح جلياً تراجع إجمالي الناتج المحلي غير النفطي لسوريا بمعدل سنوي بلغ % 15.5 للفترة).{16}. (2011-2014 استمر تراجعه بما يُقدَّر بنحو 4.9 و % 4.3 خلال عامي 2015 و 2016 على التوالي . وأشارت التقديرات إلى انخفاض الناتج التراكمي بالأسعار الثابتة بواقع الثلثين بين عامي 2010 و 2016 ويُقدَّر التراجع في بنسبة تصل إلى % 300 من إجمالي الناتج المحلي في عام 2010 بالأسعار الثابتة، أسهمت هذه الخسارة الهائلة في الناتج فيها العقوبات الدولية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبعض البلدان الأخرى في عام 2011 بفرض حظر على الواردات النفطية السورية، وتجميد الأصول الحكومية وأصول بعض الأفراد، وإلغاء الاستثمار من جانب بعض الحكومات العربية.

## 2- البطالة:

يتبين من الجدول أدناه ونتيجة للأحداث التي شهدتها سورية سجلت معدلات البطالة ارتفاعاً ملحوظاً في عام 2011 بالمقارنة مع عام 2010 ، بما يقدر بست نقاط في سورية، يوضح الجدول(3) تطور معدلات البطالة في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة (2000-2019).

الجدول (3):معدل البطالة من مجمل القوى العاملة

العام	معدل البطالة من مجمل القوى العاملة	العام	معدل البطالة من مجمل القوى العاملة
2000	9.51	2010	8.61
2001	11.63	2011	14.9
2002	10.98	2012	8.61
2003	10.28	2013	8.62
2004	9.59	2014	8.55
2005	8.90	2015	8.50
2006	8.17	2016	8.44
2007	8.42	2017	8.33
2008	10.94	2018	8.23
2009	8.14	2019	8.16

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات World Bank

رغم المجهودات المبذولة للتخفيف من البطالة إلا أن معدلاتها لم تتغير بشكل ملحوظ خلال الخمس سنوات الماضية نتيجة نمو عرض العمل بنسب تفوق قدرة الاقتصاد على توفير فرص عمل جديدة. ويعزى ذلك إلى الزيادة القياسية في معدلات نمو القوى العاملة والتي تفوق المعدلات المسجلة.

الجدول (4): العمالة في سورية

الدول	القوة العاملة كنسبة مئوية من مجموع السكان			معدل النمو السنوي للقوة العاملة %		حصة النساء من القوة العاملة (+15) من مجموع القوة العاملة		
	2000	2010	2019	1995-2003	2010-2019	2000	2010	2019
سورية	34.2	43.1	40.3	4.1	-1.8	28.1	24.5	23.6

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات منظمة العمل الدولية

يوضح الجدول (4) كثافة البطالة في أوساط الشباب وطالبي العمل للمرة الأولى إلى أن البطالة في سورية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدم القدرة على استيعاب الأعداد الكبيرة للداخلين الجدد إلى القوى العاملة، حيث يبلغ متوسط نسبة العاطلين طالبي العمل لأول مرة، أي المنضمين الجدد لسوق العمل، حوالي ثلثي إجمالي عدد العاطلين. إلى جانب الضغوط الديموغرافية، فهناك عوامل أخرى تفسر ارتفاع معدلات البطالة، من أهمها تذبذب وعدم كفاية النمو الاقتصادي، وتآكل قدرة القطاع العام على توفير فرص عمل كافية، وضعف طاقة التشغيل في القطاع الخاص بسبب تواضع بيئة الأعمال وعدم التكافؤ بين الميزات المالية والعينية المقدمة للعاملين في القطاع العام وتلك التي يمكن أن يقدمها القطاع، إضافة إلى عدم توافق مخرجات التعليم والتدريب مع متطلبات العمل في هذا القطاع، ما يميز البطالة في سورية هو تركزها الشديد في الفئة العمرية (15-24)، وانتشار البطالة بين المتعلمين، وارتفاع معدلاتها لدى الإناث.

الجدول (5): نسب البطالة حسب المستوى التعليمي لمجمل البطالة %

العام	ابتدائية وما دون	إعدادية	ثانوية	معاهد متوسطة	جامعية فأكثر
2002	55.8	13.1	9.9	6.6	3.1
2003	46.8	15.1	16	7.7	3.4
2004	41.5	15	16.7	8.8	3.8
2005	37.5	15.1	17	10.8	5.4
2006	48.8	15.8	18.7	10.6	6
2007	47.3	16.1	18.6	11.9	6.1
2008	54.8	12.6	18.2	9.7	4.9
2009	46.4	14.7	18.3	13	7.7
2010	41.5	14	20.4	14.3	9.8
2011	18.4	14.4	17	10.8	9.4

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2002-2011)

أن نسبة العمالة الجامعية من مجمل العمالة ارتفعت من 6.3% في عام 2002 لتصل إلى 10.3% في عام 2011، إلا أن هذه النسب ضئيلة جداً بالنسبة لتوزيع العمالة حسب الحالة التعليمية، حيث أكد الاقتصادي Schultz أنه كلما ازداد المستوى التعليمي للشخص ازدادت فرصته في الحصول على فرصة عمل، لكن هذا الأمر ليس دقيقاً بالنسبة لسورية. حيث توضح بيانات الجدول (5,4) أن الأفراد الذين يحملون الشهادة الابتدائية وما دون يشكلون نسبة قريبة من

59.8% من مجمل القوى العاملة خلال الفترة (2002-2011) في حين أن نسبة البطالة لديهم لمجمل البطالة حوالي 44%

أما الذين يحملون الشهادة الثانوية يشكلون نسبة 9.3% من مجمل القوة العاملة خلال الفترة المذكورة في حين أن نسبة البطالة لديهم لمجمل البطالة 17.1%، بالنسبة لحملة شهادة المعاهد المتوسطة فهم يشكلون نسبة 8.7% من مجمل القوى العاملة في حين أن نسبة البطالة لديهم لمجمل البطالة 10.4%، وكذلك الأمر بالنسبة للجامعيين يشكلون نسبة 7.6% من مجمل القوى العاملة في حين أن نسبة البطالة لديهم لمجمل البطالة 6%.

### 3- التحويلات:

حيث يقصد بالتحويلات المالية هي الأموال والسلع التي يتم تنفيذها من قبل المهاجرين إلى العائلات والأصدقاء، ومن الصعوبة معرفة حجم التحويلات الفعلية بسبب تعدد منافذ التحويلات إما عبر قنوات رسمية من خلال المصارف وشركات الصرافة، أما التحويلات التي تتم عبر قنوات غير رسمية (مثل تحويل الأموال نقداً أو عبر أصدقاء أو وسطاء) يصعب تقديرها وهي لا تقل عن حجم التحويلات الرسمية، وكان السبب الرئيسي إلى لجوء المهاجرين إلى الطرق غير الرسمية هو تفاوت سعر صرف التحويلات عن سعر الصرف الرسمي {17}.

يوضح الجدول (6) تحويلات مالية كبيرة نتيجة حركة انتقال رأس المال البشري من سورية وارتفاع نسبة العمال المهاجرين خلال فترة الحر، هذه التحويلات الخاصة هي من المصادر التمويل المهمة.

الجدول (6): حجم التحويلات الواردة إلى سورية خلال الفترة (2000-2019).

العام	التحويلات المالية	العام	التحويلات المالية
2000	180000000	2010	1623000000
2001	170000000	2011	1298000000
2002	135000000	2012	1428000000
2003	889000000	2013	1570000000
2004	855000000	2014	1728000000
2005	823000000	2015	1856000000
2006	795000000	2016	1866000000
2007	1030000000	2017	1897000000
2008	1325000000	2018	1893000000
2009	1350000000	2019	1913000000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات International Migration Report, world bank

بناء على بيانات الهجرة الدولية (تقرير الهجرة الدولية لعام 2018-2019) فإن 93% من التحويلات الواردة إلى سورية تأتي من عشر دول (السعودية - لبنان - الأردن - تركيا - الكويت - العراق - مصر - بريطانيا - الإمارات - ألمانيا)، ويمكن تقسيم تركيز التحويلات في الدول السابقة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تحويلات من دول مثل (السعودية - الإمارات - الكويت) بالإضافة إلى أن قيمة التحويلات ازدادت بسبب ظروف الحرب، أما المجموعة الثانية فهي تحويلات مرسله من قبل (الأردن - تركيا - مصر - ألمانيا - بريطانيا - العراق) حيث ظهرت بسبب الهجرة الحديثة بسبب الأوضاع التي عانت منها سورية، حيث بلغت نسبة التحويلات من (لبنان - الأردن - تركيا) 47% من إجمالي التحويلات الواردة و 36.9% من (السعودية - الكويت - الإمارات).

ولإيضاح العلاقة بين محددات انتقال رأس المال البشري و أعداد المهاجرين ، تم الاعتماد على برنامج E-Views10  
بالاعتماد على بيانات الجدول أدنا.

### متغيرات النموذج:

المتغير التابع: أعداد المهاجرين يرمز له N.

المتغيرات المستقلة:

1. نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يرمز له GDPPC.

2. حجم التحويلات المالية يرمز له PR.

3. معدل البطالة من مجمل القوى العاملة يرمز له UNR.

الجدول (7): متغيرات النموذج خلال الفترة (2000-2019)

العام	أعداد المهاجرين	نصيب الفرد من الناتج المحلي لإجمالي	التحويلات المالية	معدل البطالة
2000	43050.73	9932.067	180000000	9.51
2001	43278.64	10090.12	170000000	11.63
2002	44218.98	10680.44	135000000	10.98
2003	45865.93	10539.61	889000000	10.28
2004	47418.01	11006.35	855000000	9.59
2005	46933.76	11350.85	823000000	8.9
2006	46681.78	11486.9	795000000	8.17
2007	45157.59	11638.63	1030000000	8.42
2008	44742.85	11697.25	1325000000	10.94
2009	45640.85	12072.3	1350000000	8.14
2010	50544.06	12395.95	1623000000	8.61
2011	101253	13137.82	1298000000	14.9
2012	174568.9	9981.885	1428000000	8.61
2013	221685.9	7679.926	1570000000	8.62
2014	303491.7	6855.345	1728000000	8.55
2015	346631.7	6689.931	1856000000	8.5
2016	375411.9	6619.293	1866000000	8.44
2017	401531	6661.076	1897000000	8.33
2018	407927.5	6901.732	1893000000	8.23
2019	407713.4	7180.017	1913000000	8.16

المصدر: من إعداد الباحث

بالاعتماد على برنامج E-views10 تم التوصل إلى النتائج من خلال طريقة المربعات الصغرى.

Dependent Variable: N

Method: Least Squares

Date: 04/19/22 Time: 09:36

Sample: 2000 2019

Included observations: 20

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	-10.86449	75.24402	-817.4881	GDPPC
0.0000	7.567631	0.000273	0.002064	PR
0.0347	2.308310	92580.14	213703.6	UNR
0.0000	5.492687	1155175.	6345014.	C
2935310.	Mean dependent var	0.958241	R-squared	
2611164.	S.D. dependent var	0.950411	Adjusted R-squared	
29.56135	Akaike info criterion	581467.5	S.E. of regression	
29.76050	Schwarz criterion	5.41E+12	Sum squared resid	
29.60023	Hannan-Quinn criter.	-291.6135	Log likelihood	
1.699602	Durbin-Watson stat	122.3840	F-statistic	
		0.000000	Prob(F-statistic)	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج 10-views-e

تبيين من نتائج الانحدار:

أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين محددات انتقال رأس المال البشري وأعداد المهاجرين في سورية عند مستوى دلالة (1-5%) .

يتضح أيضا من نتائج الانحدار أن قيمة معامل التحديد 0.95 وهذا يعني أن 95 % من التغيرات في المتغير التابع (أعداد المهاجرين) تفسر بالمتغيرات الداخلة في النموذج والباقي 5% يعزى إلى عوامل أخرى.

كما أن F- Statistics معنوية مما يدل على أن المتغيرات المستقلة تؤثر معا على المتغير التابع.

نلاحظ من الجدول السابق أن كل محددات انتقال رأس المال البشري لها تأثير معنوي على أعداد المهاجرين وهذا يدل على حساسية القوة العاملة السورية للمحددات المدروسة حيث أن أكثر المتغيرات تأثيرا على حركة المهاجرين هو متغير

معدل البطالة وهي معنوية حيث أن قيمة Prob أقل من 5% كما أوضحت النظرية الاقتصادية الكينزية ونظرية

الاقتصاد الحديث ونظرية سوق العمل المزدوج أهمية البطالة باعتبارها عاملا محرضا على انتقال رأس المال البشري،

بإليه متغير نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وهي معنوية حيث أن قيمة Prob أقل من 1%، وأخيرا قيمة

التحويلات المالية.

**تحليل البواقي:**

1. الارتباط الذاتي (serial correlation) :

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

0.0180	Prob. F(6,10)	4.513680	F-statistic
			Obs*R-
0.0235	Prob. Chi-Square(6)	14.60656	squared

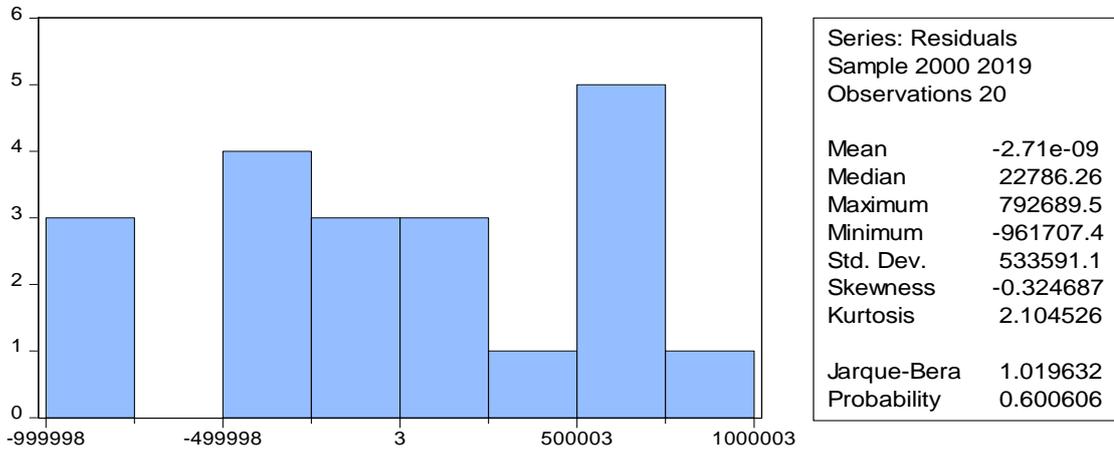
يشير اختبار Breusch-Godfrey إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

2. عدم التجانس (Heteroskedastiaty):

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

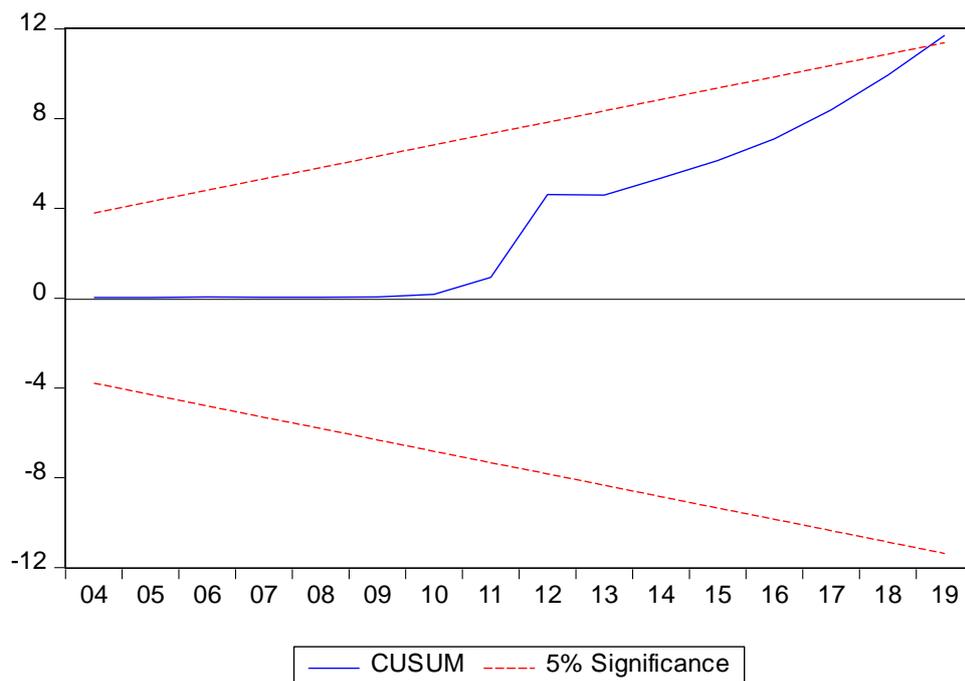
0.4664	Prob. F(3,16)	0.892392	F-statistic
0.4126	Prob. Chi-Square(3)	2.866788	Obs*R-squared
			Scaled explained
0.7980	Prob. Chi-Square(3)	1.013262	SS

يشير الاختبار إلى عدم وجود مشكلة اختلاف التباين بين البواقي لأن قيمة P أكبر من 5%.  
3. التوزيع الطبيعي: (Histogram-Normality test):



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews 10

يشير الاختبار إلى أن بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيمة P أكبر من 5%.  
4. اختبار استقرارية نموذج الانحدار (Cusum Test):



يشير الاختبار أن النموذج مستقر .

### الاستنتاجات والتوصيات:

#### الاستنتاجات:

- ❖ تطور في أعداد المهاجرين في سورية خلال الفترة المدروسة (2000-2019).
- ❖ توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين معدل البطالة وأعداد المهاجرين في سورية خلال الفترة (2000-2019).
- ❖ توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وأعداد المهاجرين خلال الفترة (2000-2019).
- ❖ توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين حجم التحويلات المالية وأعداد المهاجرين خلال الفترة (2000-2019).

#### التوصيات:

- ✚ مواكبة السياسة التعليمية المتبعة لاحتياجات سوق العمل بالشكل الذي يسهم في سد الفجوة بينهما، للحد من ارتفاع مؤشر البطالة لدى المتعلمين وخاصة الجامعيين.
- ✚ وضع سياسات للحد من هجرة الشباب بعد حصولهم على الشهادة الثانوية، وتشجيع عودة المهاجرين إلى سورية للاستفادة من المهارات التي تم اكتسابها من بلدان المهجر.
- ✚ العمل على إدخال التحويلات غير الرسمية ضمن القنوات الرسمية من خلال تقليص الفارق بين سعر الصرف التحويلات الواردة وسعر الصرف في السوق.

✚ تعظيم المنفعة من التحويلات من خلال توجيه التحويلات لتمويل احتياجات التنمية التي يقوم بها القطاع العام باعتبارها تشكل مورد مالي مهم.

### المراجع:

- 1- International Organization for Migration. IMO. 2015.
- 2- Han. T.S, Lin. Y.Y and Chen .M.Y.(2008)."*Developing Human Capital Indicators: A three – Way Approach*" Int. Learning and Intellectual Capital.Vol.5.p-5.
- 3- أشرف العربي ،نحو بيئة جاذبة لرأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة ، بحث منشور بمجلة اقتصاد المعرفة ، مركز دراسات وبحوث الدول .النامية ، جامعة القاهرة ، سنة 2006 ،ص186 .
- 4- Beine, Docquier and Rapoport, Hillel." Brain Drain and human capital formation in Developing Countries: winners and loser". Oxford. Economic Journal (2008).
- 5- Maria and Lazarova. "Migration, Human Capital Formation, and Growth: An Empirical Investigation."World development. (2012).
- 6- NhuTran : Foreign Direct Investment –A Solution to Brain Drain, A doctor's degree of Philosophy , University of California , Cantacruz , 2004,p-8.
- 7- Greenwood , M.J.and Mcdowell,J.M.,op.cit. : P16; Ahmed , N., et al , op.cit.: P 87; Stark , O.Ch. and Yegorov , Y.,op.cit.:P308; Cattaneo, C., "the Determinants of Actual Migration and the Role of Wages and Unemployment in Albania : an Empirical Analysis ", Lius Papers N. 196, **Serie Economica Elmpresa**, 50 Nov. 2006: PP4-6.
- 8- Ku,H.,op.cit.:P2; Tan,C., H., and Santh, op.cit.:P3017; Kumpikaite,V.,and Zickute,I., " Regression Analysis of Economic Factors Influencing Emigration rate in Lithuania ", **Procedia– social and Behavioral Sciences** ,No. 92, 2013 : P 457
- 9- . زينب حسين عوض الله،الاقتصاد الدولي"نظرة عامة على بعض القضايا ، الدار الجامعية،بيروت، 1998، ص36.
- 10- Look in:Massey,D.S., op.cit.:P12; Balderas, J. U. and Greenwood, M.J.,op.cit.:P1308; Stark , O.Ch. and Yegorov , Y.,op.cit.:P309.

- 11- McKenzie and Yang," Experimental Approaches in Migration Studies ",  
**Centre for Research and Analysis of Migration** ,Discussion Paper Series ,  
CDP, No.17/10, 2010:p9
- 12- ulaimanova, B., and Bostan ,A. ,"International Migration: a Panel Data  
Analysis of the Determinants of Emigration from Tajikistan and Kyrgyzstan",  
**Eurasian Journal of Business and Economics** ,Vol.7, No.13, 2014,p2
- 13- 13- Yuni , N.,Omeje , A.N., and Asogwa , H.T. , "Determinants of  
Remittance : Panel Evidence from Selected Countries in Africa, **Journal of  
Economics and Sustainable Development** , Vol. 4 , No. 20 ,2013: P 5
- 14- International Migration Report 2019
- 15- التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2012 ، ص 22-24.
- 16- التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2020. ص 23-25.
- 17- Global Wage Report 2010/19." Wage policies in times of crisis".  
International Labour Office -Geneva .
- 18- المكتب المركزي للإحصاء- المجموعة الإحصائية (2000-2011).